محنف لانها بقلبها يا والدليل على صحة كونها صفة جريانها على موصوفها كما مثل هذا هو الاصل
واستعمالهم لها غير جارية على موصوف منزل عن الاصل ومعامل معاملته واما قوله ...
القصوى بالتصحيح شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل وهو الواو كما نبه على
الاصل في الفعل نحو استحوذ وفي الاسم نحو القود بالتصحيح فيهما والقياس فيهما استحاذ
والقاد بالاعلال ولكنه ترك تغييرها على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا بالاعلال على القياس فان
كانت فعلى بالضم اسما اى غير صفة لم تغير لامها بابدالها يا بل تقر الواو على اصلها فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف من الصفة كقوله وهو ذو الرمة ادارا بحزوى هجت
للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق باقرار الواو على حالها في حزوى بحاء مهملة مضمومة
وزاى ساكنة اسم موضع ودارا منادى بالهمزة وحقه الضم لانه نكرة مقصودة ولكنه لما
وصف بالجار والمجرور بعده سوغ نصبه لان النكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على
ضمها وفي الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين الدمع وماء الهوى دمعه
ولكونه يبعث عليه اضيف اليه ويرفض يسيل بعضه في اثر بعض ويترقرق يبقى في العين
متحيرا يجئ ويذهب وما ذكره المصنف من ان لام فعلى اذا كانت واوا تبدل يا في الصفة وتسلم
في الاسم تبع فيه الناظم وقال المرادي انه مخالف لقول اهل التصريف فانهم يقولون
فيبدلونها في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا فما قال الناظم في جعل لغته وما قلته
مويد بالدليل وموافق لقول ايمة اللغة حكى الازهري عن الفراء وعن ابن السكيت انهما
قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا فانهم يستثقلون الواو مع الضمة اوله
وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا انتهى
المسئلة السابعة ان تلتقي هي اى الواو واليا ويجتمعان في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن
متاصل ذاتا وسكونا بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه الشروط وجب قلب الواو يا تقدمت
الواو او تاخرت لانها اثقل من اليا تحصيلا للتخفيف ما امكن ويجب حينئذ اى حين اذ قلبت
الواو يا ادغام اليا المنقلبة عن الواو في الياء السالمة لاجتماع المثلين مثال ذلك فيما تقدمت فيه
اليا على الواو سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما من ساد يسود ومات يموت اتفاقا
على احد اللغتين ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسر العين قالوا لانا لم نر في الصحيح
ما هو على فيعل بالكسر وهو ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه نوع
على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة
ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح ومثاله فيما تقدمت فيه الواو على اليا طي ولي
بالتشديد مصدرا طويت ولويت واصلهما طوي ولوي بفتح اولهما وسكون ثانيهما قلبت
الواو منهما يا وادغمت في اليا ويجب التصحيح في الواو ان كانا اى اليا والواو من كلمتين نحو
يدعو ياسر بتقديم الواو على اليا ويرمي واعد بتقديم اليا على الواو وان كان السابق منهما اى
من الواو واليا متحركا نحو طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك اليا بالضم او كان السابق
عارض الذات جوازا وهو ثلاثة انواع المبدل عن الف نحو سوير والمبدل عن يا كما اذا بنيت
من البيع بوزن بيطر قلت بيع فبنيته لما لم يسم فاعله قلت بويع والمبدل من همزة نحو
رويه بضم الرا وفتح اليا المثناة تحت مخفف روية بالهمزة فجميع ذلك لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض

الحرف

الحرف الاول بخلاف اويم مخفف اايم وهو مثال افعل من الايمة ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما
قبلها فصار اويم وهذا الابدال واجب فقلبت الواو يا وادغمت في اليا فصار ايم وهذا الابدال والادغام
واجب لان الواو عارضته الفا وجوبا اذ اصلها الهمزة فات العروض الذي يحمي عنه الابدال انما هو العروض
الجائز لا الواجب او كان السابق منهما عارض السكون نحو قوي بسكون الواو فان اصلها الكسر لانه فعل
ماض ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم بكسر اللام علم بسكونها واجاز بعضهم قي بالادغام بعد القلب
وشذ عما ذكرنا ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون
بالابدال والادغام مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففة من الهمزة سمع الكسائي هذه القراءة وحكا
ذلك وقال ابن مالك في شرح الكافية وحكى بعضهم اطراده على لغة ونوع صحح مع استيفائها اى الشروط
نحو ضيون بفتح الضاد المعجمة وسكون اليا وهو السنور الذكر وانما لم يدغم لانه اسم موضوع ولبس على
وجه الفعل قاله الجوهري وايوم بفتح الهمزة وسكون اليا على زنة افعل لانهم يقولون اذا طال يوم
حصل لهم فيه شدة يوم ايوم اى كثير الشدة وعوى بفتح الواو الكلب عوية نبح ورجا بالجيم
والمد بن حيوة بفتح الحا وسكون اليا قال في الصحاح وانما لم يدغم حيوة لانه اسم رجل ممنوع الصرف
للعلمية والتانيث ونوع ابدل فيه اليا واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب
عوة والقياس عية ونهو بضم النون والها وتشديد الواو من المنكر والقياس نهي لان اصله نهوي
لانه فعول من النهي واطرد في تصغير ما كسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وجداول
واسود اسما للحية واساود الاعلال والتصحيح فاعل اطرد فتقول في تصغير جدول واسود
جديول واسيود بالتصحيح وجديل واسيد بالاعلال اما الاعلال وهو الارجح فهو جار
مجرى سيد وميت على القياس واما التصحيح فلانك اجريت هذه اليا مجرى الف جداول واسا
ود لان كل واحد منهما للتصغير والف التكسير جئ بها لمعنى فلو كان اسود صفة تعين فيه الاعلال
لانه لم يجمع على اساود قاله الشارح واحترزنا بقولنا من محرك الواو من نحو عجوز وعمود فانهما وان
كسر على مفاعل فالاعلال واجب في مصغرهما تقول عجيز وعميد ولا يجوز التصحيح والفرق
قوة المحرك وضعف الساكن وعدم الاعتداد بحركة التصغير لعروضها قاله ابن اياز المسئلة الثامنة
ان يكون الواو لام مفعول الفعل الذي ماضيه على فعل بكسر العين سواء في ذلك المتعدي
واللازم فالاول نحو رضيه فهو مرضي والثاني نحو قوي على زيد فهو مقوي والاصل فيهما
مرضوو ومقوو بواوين بعد العين اولهما واو مفعول وثانيهما لامهما قلبت لامهما يا حملا
للاسم على الفعل فانه اذ ذاك واجب الاعلال اذ الحرف الذي قبل الاخر مكسور فصار مرضوي ومقوي
فاجتمع فيهما الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وابدلت
الضمة كسرة لتسلم اليا من القلب واوا وشذت قراءة بعضهم راضية مرضوة بالتصحيح وجعله
في التسهيل مرجوحا فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو
والاصل مغزوو ومدعوو بواوين واو مفعول ولام الكلمة فادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين
والاعلال شاذ كقوله وهو عبد يغوث الحارثي وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا
علي وعاديا فاعل معديا واصله معدوو وعرس الرجل زوجه ومليكة بالتصغير اسمها وانشد
المازني معدوا بالتصحيح وانشده غيره بالاعلال والى جوازهما اشار الناظم بقوله وصحح المفعول
من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل والاعلال حملا على فعل المفعول
والتصحيح اولى لان الحمل على فعل الفاعل اولى المسئلة التاسعة ان يكون الواو لام فعول بضم الفا